

الأغاني

يشكر ونشأ فيهم حتى كادوا يغلبون عليه فسأل الملك عنه الحارث بن التوأم اليشكري
والحارث بن جلدة فقال ممن المتلمس فقالا هو منوط في بني عمرو بن مرة أي إنه من ضبيعة
مرة ومرة منا وهو ساقط بين الحيّين .
ففارق أخواله ولحق بقومه بني ضبيعة وقال في ذلك .
(تَفَرَّقْ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَطَاعِنٍ ... فَلَلَّاهُ دَرَّيَّ أَيَّ أَهْلِي أَتَبِعُ) .
(أَقَامَ الَّذِينَ لَا أُحِبُّ جَوَارَهُمْ ... وَبَانَ الَّذِينَ بَيَّنَّهُمْ أَتَوَفَّعُ) .
قال الرياشي الذي أعرف .
(أَقَامَ الَّذِينَ لَا أُبَالِي فِرَاقَهُمْ ...) .
(عَلَى كُلِّ هَمٍّ آسَى وَلِلْأَمَلِ زُلْفَةٌ ... فَزَحْزَحْ عَنْ الْأَدْنَى أَنْ يَتَصَدَّعُوا) .
يقول لا تتباعد عن الأدنين فيصدعوا عنك ويفارقوك وإنما عنى أخواله من بني يشكر .
وقومه من بني ضبيعة .
(أَلَيْكَ نَدِي إِلَى قَوْمِي ضُبَيْعَةَ إِنْ نَهَمُ ... أُنَاسِي فَلُومُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ دَعُوا) .
(وَقَدْ كَانَ أَخُوَالِي كَرِيمًا جَوَارَهُمْ ... وَلَكِنْ أَصْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُنْزَعُ) .
يقول أخوالي كانوا كراما ولكني أذهب إلى أعمامي كما ينزع العرق إلى أصله .
(وَلَا تَحْسَبْنِي خَاذِلًا مُتَخَلِّفًا ... وَلَا عَيْنُ صَيْدٍ مِنْ هَوَايَ وَلِلْعُ) .
عين صيد وللعن من آخر السواد إلى البر فيما بين البصرة والكوفة وللعن كان سجن
الحجاج بن يوسف